

ابن رشد محدونا!!



[sadigalsamarrai@gmail.com](mailto:sadigalsamarrai@gmail.com)

د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أميركا

سألني زميلي وهو من المهتمين بتاريخ العلوم والفكر قائلا: هل تعرف ابن رشد؟!!

قلت: وكيف لا أعرفه وقد كنت أعمل في مستشفى تحمل إسمه , وما علمتني شيئا عنه , لكنني إطلعت على حياته وإنجازاته!!

قال: أ تعلم أن مؤلفاته مترجمة لللاتينية والعبرية , وهناك إتجاهات فكرية فلسفية تنسب إليه في الحالتين؟

قلت: أعلم أن كتبه قد ترجمت لهاتين اللغتين في بداية القرن الثالث عشر في ألمانيا وانتشرت في فرنسا وإيطاليا.

قال: هناك ما يسمونه بالرشدية اللاتينية والرشدية العبرية , وقد لعبت دورها في تحرير العالم الغربي من العصور المظلمة ومن هيمنة الكنيسة على العقل.

قلت: ابن رشد من أكثر الفلاسفة فهما وقربا لأرسطو وترجم كتبه إلى العربية بأسلوب يستطيع القارئ أن يفهمها , وذلك في القرن الثاني عشر بموجب طلب من أمير قرطبة , الذي كان شغوبا بالفكر والفلسفة وتساءل عن يعينه على فهم كتب أرسطو , فأخبره العالم الكبير ابن طفيل بوجود شخص متحمس إسمه ابن رشد يمكنه أن يقوم بالمهمة.

وكان وقتها في مقتبل العمر لكنه نابغ الذكاء وثرى المعرفة , ومن عائلة تتميز بالفقه وعلوم القرآن , فجدّه قاضي قضاة قرطبة وكذلك أبوه ومن ثم هو قد تسنم ذات المنصب.

قال : لم أجد له أثرا في العالم العربي؟!!

قلت: لقد تم إقصاؤه ولولا مكانته وعراقة عائلته ومنزلتها لتم قتله , فكتبه أحرقت , ونفي إلى مدينة يقطنها غير المسلمين , لكنه بكل تأكيد أثار عقول أهل تلك المدينة.

قال: مع الأسف!!

قلت: بسبب هذه السلوكيات التي تواصلت عند العرب والمسلمين صار حالهم على ما هم عليه اليوم , إذ أطفئوا أنوار الفكر والعقل وتراكضوا وراء سرايات البهتان والضلال , فداسوا على العقل ومنعوه من

ابن رشد من أكثر الفلاسفة فهما وقربا لأرسطو وترجم كتبه إلى العربية بأسلوب يستطيع القارئ أن يفهمها , وذلك في القرن الثاني عشر بموجب طلب من أمير قرطبة

لقد تم إقصاؤه ولولا مكانته وعراقة عائلته ومنزلتها لتم قتله , فكتبه أحرقت , ونفي إلى مدينة يقطنها غير المسلمين , لكنه بكل تأكيد أثار عقول أهل تلك المدينة

بسبب هذه السلوكيات التي تواصلت عند العرب والمسلمين صار حالهم على ما هم عليه اليوم , إذ أطفئوا أنوار الفكر والعقل وتراكضوا وراء سرايات البهتان والضلال

التفاعل مع الحياة وتجمدوا في نمطية حرفية نصية , لا يمكن الحياد عنها , فهم يسرون على ذات السكة منذ أكثر من أربعة عشر قرنا , وإن تجرأ أحدهم أن يخرج عنها يلقي مصيرا مروعا.

وما عاناه ابن رشد لا يُقَارَن بما أصاب العديد من الأنوار العقلية العربية على مر العصور , فمن يخرج عن سكة الملة يسمى كافرا أو زنديقا , وتتراكم الفتاوى الفاضية بقتله أبشع قتلة , لكي يكون عبدة لمن يفكر بالخروج عن إرادة الملة أو إجماع الأمة!!

قال: إنه لمأزق حضاري مروع!!

قلت: وكذا هي أحوالنا من سيئ إلى أسوأ مآل!!

فهل للعقل دور في حياتنا المعاصرة!!؟

-ابن رشد (1126\4\14 قرطبة -1198\12\10 مراكش)

-ابن طفيل (1105 قرطبة- 1185 مراكش)

ما عاناه ابن رشد لا يُقَارَن بما  
أصاب العديد من الأنوار  
العقلية العربية على مر العصور ,  
فمن يخرج عن سكة الملة يسمى  
كافرا أو زنديقا

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraibnRushdIsOurEnemy.pdf>

\*\*\* \*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رفيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

\*\*\* \*\*

الكتاب السنوي 2019 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السادس)

الشبكة تطفئ شمعتها الثامنة عشر وتدخل عامها التاسع عشر من التأسيس

18 عاما من الضحى... 15 عاما من العطاء "

( التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13 )

(رابط الكتاب)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>



## شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية  
معا ... نذهب أبعد